له الغنايم وظهرت على يديه المعجزات وليس لاحد من الانبياء
اعطي فضيلة او كرامة الا وقد اعطي محمد صلى الله عليه وسلم
مثلها قال بعضهم ومن فضايله ان الله خاطب الانبياء با
باسمايهم وخاطبه بالنبوة والرسالة في كتابه فقال يايها النبي
ويايها الرسول وحكى السمرقندي عن الكلبي في قوله تعالى وان
من شيعته لابراهيم ان الهاء عائدة على محمد صلى الله عليه وسلم
اي من شيعة محمد لابراهيم اي على دينه ومنهاجه واجازة الفرا
وحكاه عنه مكي وقيل المراد نوح عليه السلام **الفصل**
**الثالث** في اعلام الله تعالى خلقه بصلاته عليه وولايته له
ورفعه العذاب بسببه قال الله تعالى وما كان الله ليعذبهم
وانت فيهم اي ما كنت بمكة فلما خرج النبي صلى الله عليه وسلم
من مكة وبقي فيها من بقي من المومنين نزل وما كان الله معذبهم
وهم يستغفرون وهذا مثل قوله لو تزيلوا الاية وقوله ولولا
رجال مومنون الاية فلما هاجر المومنون نزلت وما لهم
الا يعذبهم الله وهم يصدون وهذا ابين ما يظهر مكانته
صلى الله عليه وسلم ودرائه العذاب عن اهل مكة بسبب
كونه فيهم ثم كون اصحابه بعده بين اظهرهم فلما خلت مكة منهم
عذبهم بتسليط المومنين عليهم وغلبتهم اياهم وحكم فيهم سيوفهم
واورثهم ارضهم وديارهم واموالهم وفي الاية ايضا تاويل اخر

حدثنا

حدثنا القاضي الشهيد ابو علي رحمه الله بقراتي عليه حدثنا
ابو الفضل ابن خيرون وابو الحسن الصيرفي قالا ثنا
ابو يعلى ابن زوج الحرة ثنا ابو علي السنجي حدثنا
محمد بن محبوب المروزي حدثنا ابو عيسى الحافظ
حدثنا سفيان ابن وكيع حدثنا ابن نمير عن اسماعيل
ابن ابراهيم ابن مهاجر عن عباد ابن يوسف عن ابي بردة
ابن ابي موسى عن ابيه رضي الله عنه قال قال رسول
الله انزل الله علي امانين لامتي وما كان الله ليعذبهم
وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون
فاذا مضيت تركت فيكم الاستغفار ونحو منه قوله
تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين قال افضل
الصلاة والسلام انا امان لاصحابي قيل من البدع
وقيل من الاختلاف والفتن قال بعضهم الرسول صلى الله
عليه وسلم هو الامان الاعظم ما عاش وما دامت
سنته باقية فهو باق فاذا اميتت سنته فانتظر البلاء
والفتن وقال الله تعالى ان الله وملائكته يصلون
على النبي صلى الله عليه وسلم الاية ابان الله فضل
نبيه صلى الله عليه وسلم بصلاته ثم بصلاة ملائكته
وامر عباده بالصلاة والتسليم عليه وقد حكى ابو بكر

Copyright © King Saud University